المستوى: الثالثة ثانوي(آداب وفلسفة)3ASL	ديسمبر2019
اختبار الفصل الأول في مادة الفلسفة	المدة: 03سا00

عالج موضوعا واحدا على الخيار:

الموضوع الأول:

هل نحن نحس ثم ندرك أم أننا نحس و ندرك في آن واحد؟

الموضوع الثاني:

دافع عن الأطروحة القائلة : "اللاشعور فرض ضروري و مشروع "

الموضوع الثالث: النص.

" ثم أنه يمكن أيضا معرفة الفرق بين الإنسان و الحيوان ,إذ من الملاحظ أنه ليس في الناس ,و لا أستثني البلهاء منهم , من هم من الغباوة و البلادة بحيث يعجزون عن ترتيب الألفاظ المختلفة بعضها مع بعض و عن تأليف كلام منها يعبرون به عن أفكارهم ، في حين أنه لا يوجد حيوان يستطيع أن يفعل ذلك مهما يكن كاملا , و ظروف نشأته مواتية و هذا لا ينشأ عن نقص في أعضاء الحيوانات , فإنك تجد العقعق و الببغاء يستطيعان أن ينطقا ببعض الألفاظ مثلنا و لكنك لا تجدهما قادرين مثلنا على الكلام , أعني كلاما يشهد بأنهما يعيان ما يقولان, في حين أن الناس الذين ولدوا صما بكما,و حرموا الأعضاء التي يستخدمها غيرهم للكلام كحرمان الحيوانات أو أكثر , قد اعتادوا أن يخترعوا من تلقاء أنفسهم إشارات يفهمها من يجد الفرصة الكافية لتعلم لغتهم لوجوده باستمرار معهم ،و هذا لا يدل على أن الحيوان أقل عقلا من الإنسان فحسب، بل يدل على أنه لا عقل له البتة, لأننا نرى أن معرفة

حي قعلول –برج البحري– الجزائر
Web site : www.ets-salim.com /Fax023.94.83.37 : الفاكس- Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☏

الكلام لا تستلزم إلا القليل من العقل و لما كان من الملاحظ أن بين أفراد النوع الواحد من الحيوان تباينا كتبيان أفراد الإنسان , و أن بعضها أيسر من بعض , كان من البعيد عن التصديق أن قردا أو ببغاء من أكمل أفراد نوعه لا يساوي في ذلك أغبى طفل , أو على الأقل طفلا مضطرب المخ إلا إذا كانت نفس الحيوان من طبيعة مغايرة كل المغايرة لطبيعة نفوسنا فيجب علينا إذن أن لا نخلط بين الكلام و الحركات الطبيعية , التي تدل على الانفعالات التي يمكن للآلات أن تقلدها , كما تقلدها الحيوانات و لا أن نعتقد مع بعض الأقدمين,أن الحيوانات تتكلم ,وإن كنا لا نفهم لغتها , لأنه لو كان ذلك صحيحا لكان في استطاعتها أيضا . ما دام لها كثير من الأعضاء المتشابهة لأعضائنا , أن تفهم ما يختلج في صدورنا كما تتفاهم و أبناء جنسها."

"**روني ديكارت: مقالة الطريقة** "

المطلوب :

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

بالتــوفيق

حي قعلول –برج البحري– الجزائر

Web site : www.ets-salim.com /Fax023.94.83.37 : الفاكس- Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☏

تصحيح الموضوع الاول

ا- مقدمة: طرح المشكلة:

إن الترابط الكبير بين الإحساس والإدراك من حيث أنهما معا يعتبران وظيفتين تمكنان الإنسان من الاتصال بالعالم الخارجي والتعرف عليه، آثار إشكالية بين الفلاسفة وعلماء النفس حول إمكانية الفصل بينهما من عدمه، وأسبقية أحدهما على الآخر، أي هل نحن نحس ثم ندرك، فيكون الإدراك تابعا للتأويل العقلي للمعطيات الحسية، أم نحن نحس وندرك في آن واحد؟

هل الإحساس عملية متقدمة عن الإدراك زمنيا أم أنهما متلازمتان؟

محاولة حل المشكلة:

1- **عرض القضية**: إمكانية الفصل بين الإحساس والإدراك.

يؤكد الفلاسفة العقليون وأنصار علم النفس التقليدي على ضرورة الفصل بين الإحساس والإدراك رغم اختلاف المبررات بين العقليين والتجريبيين، حيث أكد العقليون أمثال "أفلاطون" و "ديكارت" و "ليبنتز" و "ألان" أنه من المتعذر إثبات أي صلة تواصلية بين الإحساس والإدراك وذلك مرده إلى الاختلاف الجذري بينهما، اختلاف نابع من طبيعتهما وأفضلية أحدهما عن الآخر، فالإحساس ظاهرة مرتبطة بالجسم فهو حادثة فيزيولوجية ومعرفة بسيطة، أما الإدراك فهو مرتبط بالعقل أي عملية عقلية معقدة تتداخل فيها عوامل كالتذكر والتخيل والذكاء. إن الفصل بين الإحساس والإدراك كموقف عبر عنه قديما "أفلاطون" الذي ميز بين عالم المثل والمعقولات الثابتة الأزلية المطلقة وعالم الحس ذو الطبيعة المتغيرة النسبية والفانية، فنحن مع "أفلاطون" نكون أمام مرتبتين من الوجود يقابلها مرتبتين من المعرفة ، معرفة البدن عالم الحس ،و معرفة الروح عالم العقل، فلا وجود لأي صلة بين عالم الحس وعالم الروح، أي بين الإحساس والإدراك، ويوضح الفيلسوف الألماني" **ليبنتز**" عندما قال "**لا يمكن أن تكون الأفكار الموجودة في الروح مأخوذة من الحواس وإلا وجب أن تكون الروح مادة والروح ليست مادة**" ، فالمعرفة التي تأتي من الحواس مشوهة ما يؤكد أفضلية الإدراك عن الإحساس، وهذا ما نجده عند أبو الفلسفة الحديثة أيضا الفرنسي "ديكارت" فالإدراك عنده لا يمكن أن يكون عملية حسية ، لأن المعطيات الحسية خاطئة لا تحمل أي معنى، والعقل هو الذي يفسرها ويعطيها معناها ودلالاتها، أي

أن الأشياء في أصلها امتدادات والعقل هو الذي يمنحها صفات وخصائص إذ يقول " **ديكارت**" **(إني أدرك بمحض ما في ذهني من قوة الحكم ما كنت أحسب أني أراه بعيني)** فالعقل يتميز بأفكار فطرية قبلية مستقلة عن التجربة، لذلك فالإدراك معرفة صحيحة لأنه نتيجة لأحكام العقل، وبهذا فإن " **ديكارت**" يميز بين الأفكار التي هي أحوال نفسية موجودة داخل الذات والأشياء المادية التي هي امتدادات موجودة خارج الذات ، و أكد "ألان" على فاعلية الدهن في إدراك موضوعات العالم الخارجي ،لدلك يقول "**الموضوع يعقل و لا يحس**" فإدراك المسافات و الأحجام و الأشكال لا تعود إلى إحساسنا بها و إنما إلى حكمنا عليها ، فالعين مثلا لا ترى من المكعب سوى ثلاثة سطوح وتسعة أضلاع، في حين أننا ندركه مكعبا بستة سطوح واثني عشر ضلعا، وكذلك الحال في إدراك المسافات، فعندما نلقي ببالون في الأجواء ويبتعد عنا فإننا لا ندرك المسافة التي تفصله عنا بمحض إحساساتنا، إذ لا نرى المسافة وإنما نرى أن البالون يتصاغر كلما صار أبعد منا ،و لكن أدهاننا لا تقر أن البالون أصبح أصغر ، بل نحكم أنه صار أبعد، لذلك يقول "**بركلي**" " **الإدراك حكم عقلي)**، وموقف الفصل هذا نجده أيضا عن الفلاسفة التجريبيون الحسيون، إذ يقرون بضرورة الفصل والتمييز بين الإحساس والإدراك، فالعقل عندهم ملكة تابعة للإحساس عاجزة عن إنشاء أفكار ذاتية خاصة بل أنه (أي العقل) هو مستودع للخبرات والصور الحسية، ومنه فكل المدركات العقلية نتيجة انطباع صورة المحسوسات يقول الفيلسوف الإنجليزي "**جون لوك) (العقل صفحة بيضاء تسجل عليه التجربة ما تشاء)** ومن فقد حاسة فقد معرفة ، فالإحساس مصدر المعرفة وأهم من الإدراك.

مناقشة: لا شك أن الاختلاف بين الإحساس والإدراك أمر لا يمكن إنكاره ولكنه لا يستلزم الفصل كما ذهب إلى ذلك كل من العقليين والتجريبيين...فهل بإمكان الإنسان أثناء إدراكه لموضوع ما، أن يحدد أن ينتهي الإحساس وأين يبدأ الإدراك؟ وهل فعلا يوجد إحساس خالص نستطيع أن نميزه عن الإدراك؟

2- نقيض القضية: استحالة الفصل بين الإحساس والإدراك

يؤكد علم النفس الحديث على عدم إمكانية الفصل بين الإحساس والإدراك إذ أكدت المدرسة الجشطالتية أنهما وجهين مختلفين لظاهرة نفسية واحدة، فنحن نحس وندرك في آن واحد، فهي ترى أن العامل الأساسي في عملية الإدراك ليس العامل العقلي بل العامل الموضوعي المتعلق ببنية

الموضوعات الخارجية، تشكل ما يعتبره "**الجشطاليتون** " بقوانين الانتظام الضرورية في المجال الخارجي مثل: الشكل، الأرضية، التشابه والتقارب والبروز والوضوح والانسجام، هذه العوامل إذا توفرت في موضوع ما جعلتنا ندركه قبل غيره لأنه يمثل صورة فضلى تفرض نفسها علينا، فالصورة المدركة تتركب من عناصر جزئية انتظمت فيما بينها وشكلت صورة كلية ويكون إدراكنا للكل نسق من الجزء، فنحن ندرك صورة الشجرة قبل الأغصان والأوراق، وصورة الوجه قبل العين والأنف، والأنغام الموسيقية لا قيمة لها إلا في تواصلها ضمن قطعة متماسكة وكلية، فنشاط الذهن تابع لشكل وبنية الموضوع ومحكوم به، لأن أي تغيير في الصيغة ينتج عنه تغير ضروري في الإدراك العقلي وعلى هذا ربطت هذه المدرسة بين الإحساس والإدراك. ونفس الموقف نجده عند المدرسة ا **لظواهرية** إذ يرى "**ميولونوتي**" أن موضوعات العالم الخارجي لا تدرك إلا بالحواس، ولا يوجد إحساس خالص، والإدراك صورة من صور الشعور ، والخاصية الجوهرية للشعور هي **القصدية** أي تفاعل الذات المدركة مع الموضوع المدرك، فإدراك العالم الخارجي ليست تجربة حسية خالصة كما زعم التجريبيون ولا مجرد حكم عقلي كما زعم العقليين بل هو تجربة شخصية يومية أساسها الشعور والمعاناة وهو دائما شعور بشيء ما أي موضوع ما.

مناقشة: بالنسبة للمدرسة الجشطالتية ورغم أنها لفتت أنظارنا إلى دور العوامل الموضوعية المتعلقة ببنية الموضوع في عملية الإدراك إلا أنها بالغت في رد عملية الإدراك إلى خصائص الموضوعات الخارجية وأهملت دور الذات فكيف نفسر اختلاف إدراك البشر لنفس الموضوع، أما النظرية الظواهرية فإنها هي الأخرى لم تفصل بين الإحساس كوظيفة تكيفية والإدراك كوظيفة عقلية وأهملت دور الدوافع الشعورية.

3- التركيب:

إن الإدراك عملية نشيطة عليا يعيشها الإنسان فتمكنه من الاتصال بالموضوع الخارجي أو الداخلي، وهو عملية مصحوبة بالوعي فتمكنه من التعرف على الأشياء، والإدراك يشترط لوجوده عمليات شعورية بسيطة ينطلق منها وهو الإحساس، ووجود الموضوع الخارجي الذي تتوجه الذات المدركة وهو

ما يعرف بالموضوع المدرك، لذلك يصعب التمييز بين الإحساس والإدراك بسبب التوجهات المذهبية في معالجة هذا الموضوع

الخاتمة:

نستنتج في الأخير أنه ورغم اختلاف الإحساس عن الإدراك من حيث الطبيعة كون الإحساس حادثة أولية بسيطة ، والإدراك عملية عقلية معقدة إلا أنهما وظيفتان متكاملتان ومتلازمتان و فاعلتان في ربط الإنسان بالعالم الخارجي وتمكينه من التأقلم والتكيف معه، ومنه: فإذا كان الإدراك فهم ووعي بالعالم فإن ذلك لا يكون بمعزل عن الإحساس كمعرفة أولية ضرورية ، فلا يمكن الفصل بينهما.

التصحيح02: دافع عن الأطروحة القائلة: " اللاشعور فرض ضروري و مشروع"

طرح مشكلة: 4نقاط لقد ساد علم النفس التقليدي الذي كان يقوم على المعقولية التامة ، فكل سلوك يصدر عن الإنسان هو سلوك واع بالضرورة ، لكن الأبحاث الجارية في ميدان طب الأعصاب كشفت عن وجود جانب نفسي لاشعوري ،فإذا اعتبرنا هذه الأطروحة صحيحة فكيف يمكننا الدفاع عنها و تبنيها ؟ و ما هي المبررات التي تثبت وجود اللاشعور؟

محاولة حل المشكلة: 12نقطة:

عرض منطق الأطروحة: 4نقاط . إن اللاشعور فرض ضروري و مشروع لفهم الحياة النفسية فمعطيات الشعور وحدها عاجزة عن تفسير بعض السلوكيات التي تصدر عنا دون أن نجد لها سببا و الاكتفاء بالشعور يبقي جانبا مهما من سلوكياتنا من دون تفسير وهذا مناف لمبدأ السببية الذي ينص على أن لكل ظاهرة سبب. كما كشف التحليل النفسي الذي أخضع له " **فرويد**" مرض الهستيريا عن وجود الكبت الذي يعود إلى مراحل الطفولة الأولى نتيجة التعارض بين متطلبات الهو و الأنا الأعلى. كما تبرز المقاومة التي يبديها المرضى فعالية الحياة النفسية اللاشعورية و تأثيرها الكبير على سلوكنا فالمريض أثناء التحليل النفسي و عندما يصل إلى مرحلة معينة من تداعي الأفكار يتوقف عن الكلام و يبدي مقاومة شديدة مما يعني أن مفعول الكبت متواصل و يعتبر التحويل أبرز تجليات المقاومة. يقول "فرويد" " و لا تقتصر هذه الأفعال على الهفوات و الأحلام لدى الإنسان السليم و على

كل ما يسمى بالظواهر الاندفاعية لدى المريض بل تجربتنا الشخصية تواجهنا بأفكار و نتائج فكرية لا نعرف كيف تم إعدادها" ، و لا يقتصر اللاشعور على المرضى بل يتعداهم إلى الأصحاء فالهفوات و الأحلام و زلات القلم و النسيان كلها تدل على وجود اللاشعور .

<u>الدفاع عنها بحجج و براهين : 4نقاط .</u> إن تجربتنا اليومية تؤكد أن كل واحد منا صدرت عنه سلوكيات دون أن يعيها أو يجد لها تفسيرا بل أحيانا نجد أنفسنا ننفر من أشخاص و نميل إلى بعضهم دون معرفتنا لسبب ذلك النفور لكن جهل السبب لا يعني انعدامه.

كما أثبت التنويم المغناطيسي الذي مارسه "بروير" وجود علاقة سببية بين بعض الذكريات المكبوتة و الأعراض المرضية، و بهذه الوسيلة تمكن "بروير" من معالجة مريضة مصابة بالهستيريا يقول "فرويد" " لقد وجد "بروير" تقنية مكنته من أن يجر إلى الشعور النشاطات اللاشعورية التي كانت تخفي مدلول الأعراض و بعدئذ مكنته من الحصول على زوال هذه الأعراض ". كما يؤكد التحليل النفسي المعاصر فكرة اللاشعور منها: " موري" الذي يعتمد على عرض مشاهد مبهمة و غامضة على المريض و يطلب منه التعليق عليها. كما كان يعتمد "مورينو" على البسيكو دراما إذ يطلب من المريض تمثيل أي دور يريد فيسقط المريض مرضه وأعراضه على الدور الذي يمثله ،كما قدم "بيار جانيه" ملاحظات تؤكد وجود نشاط نفسي لاشعوري و حاول تطبيق التحليل النفسي لمعالجة الاضطرابات التي كان يعاني منها مرضاه هادفا إلى تحقيق ما يعرف بالتطهير المعنوي فيقول" إن وضع المريض في حالة رويصة (تنويم" هي الحالة التي تمكنه من سرد وقائع الحادث المسبب للاضطراب"

<u>عرض موقف الخصوم و نقده: 4نقاط .</u> في حين يذهب خصوم هذه الأطروحة من أنصار النزعة الشعورية التي جذورها الى القرن 17مع ديكارت إلى إنكار اللاشعور و التأكيد على أن الحياة النفسية تقوم على أساس الشعور و من بين الفلاسفة الأوائل الذين عبروا عن هذه الفكرة "ديكارت" الذي انطلق من أولية الفكر على الوجود و ماهية الإنسان قائمة في الفكر " أنا أفكر إذن أنا موجود" و" النفس البشرية لا تنقطع أبدا عن التفكير إلا إذا انعدم وجودها "، و بالتالي كل أفعالنا واعية، كما أكد "سارتر" أن كل سلوكيات الإنسان قصديه تتم بوعي و إرادة منه .

لكن هذه الفكرة مبنية أصلا على مسلمة و ليست حجة فهي تحتاج إلى برهنة . " أنا أفكر اعتبرها ديكارت مسلمة لا مجال للشك فيها "كما أن علم النفس التقليدي يعتمد أساسا على الميتافيزيقا " الثنائية"

فكل فرد له نفس متميز عن الجسم و هذه النفس صادرة على كائن إلهي و لعل هذا ما جعل "واطسن" يعتبر الشعور ميتافيزيقي لأنه غير قابل للملاحظة ، كما إن القول بان الحياة النفسية كلها شعورية يبقي جانبا من سلوك الإنسان مبهما و غامضا و هذا ما يرفضه العقل نفسه.

حل المشكلة: 4نقاط .و عليه فاللاشعور يمثل جانبا هاما من حياتنا النفسية و على ضوئه فقط يمكننا فهم السلوكيات التي تصدر عنا دون أن نجد لها تفسيرا ا ن الأنا ليس سيدا في بيته بل اللاشعور ضروري و مشروع و هذه الأطروحة صحيحة و مشروعة و يمكننا تبنيها.

الموضوع الثالث: نص فلسفي لروني ديكارت" .

1/ مقدمة : طرح مشكلة:04ن

إحاطة بالموضوع .الإنسان مدني بطبعه يستعمل اللغة للتواصل والتكيف مع العالم الخارج......

. هل اللغة ظاهرة خاصة بالإنسان أم أنها مشتركة ما بين الإنسان و الحيوان.

سلامة اللغة.

2/ محاولة حل المشكلة: 12ن

أ/ ضبط الموقف : يرى "ديكارت" أن اللغة خاصية إنسانية، لأنها في جوهرها تعبر عن الفكر .....

سلامة اللغة.

ب/**بيان الحجة: 04ن** اعتمد صاحب النص على آلية المقارنة بين الإنسان و الحيوان استنتج مجموعة من الحجج عزز بها موقفه, ويكون ذلك من خلال تبيان خصائص اللغة عند الإنسان , وظائف اللغة....

. الاستئناس بعبارات النص"تجد العقعق و الببغاء يستطيعان أن ينطقا ببعض الألفاظ ....لا يعيان ما يقولان" ,

توظيف الأمثلة و الأقوال.

سلامة اللغة

ج/ نقد و تقييم: 04ن

وفق صاحب النص في تبيان خصائص اللغة عند الإنسان.

حي قعلول –برج البحري– الجزائر
Web site : www.ets-salim.com /Fax023.94.83.37 : الفاكس- Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☏

حجة صاحب النص مقبولة من الناحية المنهجية و الواقعية

. إبراز الرأي الشخصي و تأسيسه.

توظيف الأمثلة و الأقوال

<u>خاتمة حل المشكلة:04ن.</u>

التأكيد على أن اللغة خاصية إنسانية و ميزة يتميز بها, و الفاصلة بينه و بين الحيوان.

انسجام الخاتمة مع التحليل.توظيف الأمثلة و الأقوال. سلامة اللغة.